الخلافات التفسيرية بين مجاهد وسعيد بن جبير وأثرها في تأصيل منهجية التفسير

د.حيدر تقي فضيل
قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية، كلية التربية، جامعة واسط، العراق
(تاريخ القبول بالنشر: 15أب 2013)

ملخص البحث

ان محور البحث يدور حول الخلافات التي ظهرت بين علمين من اعلام التابعين في مجال التفسير ، والتابعان هما سعيد بن جبير ومجاهد بن جبر (رحمهما الله تعالى) فقد مثّل كل واحد منهما مدرسة خاصة في التفسير حتى اصبحا من كبار التابعين في هذا المجال، وتفوقهما في مجال التفسير لم يمنعهما من الاختلاف والخلاف فيما بينهما اولا ، وخلافهما عن استاذهما حبر الامة وترجمان القران الصحابي الجليل عبد الله بن عبـــــاس (رضي الله عنهما) ثانيا ، فقمت من خلال بحثي الموسوم (الخلافات التفسيرية بين مجاهد وسعيد بن جبير واثرها في تأصيل منهجية التفسير) الى بيان الاسباب التي حدت بكل من المفسرين الى مخالفة الاخـــر مع التأكيد على ان المخالفة هي في الاصل مخالفة استندت الى قواعد العلم الصحيح والاجتـــــــهاد المقبول والاستنباط السليم الذي اكد عليه القران الكريم والسنة النبوية الشريفة ، فضلا عن ان الخلاف الذي وقع بين المفسرين رحمهما الله لم يكن الا في الايات المتشابهة من جهة ولم يكن في الايات المحكمة ، ومن جهة اخرى فان هذا الخلاف لم يكن ليفسد للود قضية فبقي المفسران على الرغم من اختلافـــــــهما في بعض جوانب التفسير علمين من اعلام مدرسة التابعين ، وما اختلاف ارائهما الا دليل على ان القران الكريم يحتمل اوجها عدّة ولكل وجه تفسير يختلف عن التفسير الاخر، هذه الخلافات التي من شأنها اعطاء القرآن الكريم طعما يختلف عن غيره من الكتب من حيث تعدد الاراء فيه وهذا ما يمكن ملاحظته من خلال البحث.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين.

وبعد.

فان التفسير يعد الوسيلة الوحيدة التي من خلالها نستطيع فهم وادراك معاني القران الكريم ، ولاجل هذا فقد اصبح علم التفسير من اشـرف واهم العلوم على الاطلاق لتعلقه بكتاب الله تعالى ولانه اشــرف الكتب فالعلــوم المتعلقة به هي من اشرف العلوم ولاشك ان التفسير ياتي في مقدمة هذه العلوم . فعلم التفسـير هو العلم الذي من خلاله يفهم كتاب الله تعالى وهو الذي يبين مراد الله تعالى من خلاله ومن هنا يلتـقي المعنى اللغوي بالمعنى الاصطلاحي في هذا الخصوص حيث ان التفسير لغة هو التوضيح والبيان والكشف ، جاء في اللسان((الفسر: البيان. فسر الشئ يفسره، بالكسر ، وتفسره، بالضم، فسرا وفسره: ابانه، والتفســير مثله)) (1)

فالتفسير هو التوضيح والبيان ، ويأتي بمعنى الكشف ، جاء في القامـوس المحيط ((الفسر : الابانة ، وكشف المغطى ، كالتفسير)) (2) وعلاقة الكشف بالتفسير هو ان الكشف هو ((رفعك شـــــيئا عمّا يواريه ويغطيه، كرفع الغطاء عن الـشئ)) (3) والتفسير كذلك فانه يرفع ما يغطي القران الكريم مـن ابهام ، وذلك من خلال بيان معانيه واحكامه ومضامينه والتي لا يمكن للقران الكريم ان يفهم الا بعد ازالتـــها ورفع الغطاء عن مكنون معانييها من خلال الكشـف عن هذه المعاني. ومن هنـــــــــــا يتفق المعنى اللّغوي مع المعنى الاصطلاحي وهو بيان معـاني ايات القران الكريم ، او هو توضيح مفـــــــردات القران الكريم ، وبناء على الكشف فالتفسير هو الكشف عن دلالة القران الكريم

على المعاني من خلال كشـــف الغموض وازالته عن الالفاظ القرانية لغرض توضيحها وبيانها ومن ثم العمل بها .

وقد ظهر التفسير ونشأ مع نزول القرآن الكريم وقد كان الرسول الكريم (صـــلّى الله عليه واله وسلم) هو المفسر الاول والموضح لكتاب الله تبارك وتعـالى ، قال تعالى ((وأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)) (4) ، وكان الصحابة (رضي الله عنهم) حريصين على فهـم كتاب الله تعالى فكانوا لا ينتقلون من اية الى آية الا بعد فهمهم لمعنى الاية الاولى ، ومما يؤيد ذلك ما اخـــرجه الحاكـم النيسابوري في مستدركه عن ابي عبد الرحمن عن عبد الله – رضـي الله عنـه- قال ((كنا اذا تعلمـنا من النبي – صلى الله عليه واله- عشر آيـات من القران لم نتعلم من العشر التي نزلت بعدها حتى نعلم مافيـه)) (5).وغير ذلك من الاحاديـث التي تؤيد كون الصحابة (رضي الله عنهم) كانـــــوا متحفظين في قضية التفسير فكانوا لا يفسرون الا بدليل من القران أو السنّة النبوية الشريفة ، وما ذلك الا لأهميـة التفسير ومكانته لدى المسلمين.

وبعد التحاق النبي الكريم – صلى الله عليه واله وسلم- بالرفيق الاعلى ظهرت حركة التفســـير على يد صحابته الذين كانوا يستمدون تفاسيرهم من القـران الكريم اولا وهذا هو المنهج القراني ، واحاديث الرسـول الكريم- صلى الله عليه واله وسلم- ثانيا ، وهذا هو المنهج الاثري فضلا عن اللغة والتي تعد منهجا مهما من منـاهج التفسير . ومن هنا تنوعت مصادر التفسـير لدى صحابة رسول الله – صـلّى الله عليه واله وسلم- من منهج قراني واثري ولغوي ، ومن الجدير بالذكر هو ان مدارس التفسير اصبحت اكثر اتســـاعا في هذه الفترة وذلك لتقدم الزمـن من جهة وضياع اللغة الاصل من جهة ثانية ، فضلا عن اتسـاع رقعـــــة الدولة الاسلامية ودخول كثير من الامم في الاسلام ، فظهرت الحاجة حينئذ الى عـلم التفسير واصبح هذا العـلم الوسيلة الوحيدة لفهم كتاب الله تبارك وتعالى ، وهكذا بدأت الحاجة الى علم التفسير تزداد مع انتـهاء زمن الصحابة ، فظهر زمن التابــعين وفيه كانـــت الحاجة الى علم التفسير اكثر الحاحا من ذي قبل للاســباب آنفة الذكر.

فظهرت حركة التفسير التي اعتمدت منهج الاثر من جانـب ومنهج الاستنباط العقلي والاجتهاد الفكري من جانب اخر فيما لم يأت به نص عن رسول الله- صلى الله عليه واله وسلم- من جانب او من الصحابة من جانب اخر.

ولأن التفسير في حقيقته يعد نتاجا فكريا فقد ظهرت خلافات بين المفسـرين انفسهم لاســـيما في قضية ترجيح الاراء بعضها على البعض الاخر من جهة ، ومـن جهة اخرى كان الخلاف تبعا للاستنـــــباط الذي اشرنا اليه انفا ، حيث ان الناس لا يتساوون في طريقة اجتهادهم واستنباطهم وهذا عائد الى نتـــــاج الفكر الانـساني الذي يختلف من شخص واخر .

وقد ارتأينا ان نتناول في هذا البحث بعض الجوانب الخلافية بين تابعين اثنين مـن خيرة التابعين والذين تتلمذا على يد حبر الامة وترجان القران الصحابي الجليل عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) الذي قـــــال فيه رسول الله – صلى الله عليه واله وسلم- ((اللهم فقهه في الدين وعلّمـه التاويل)) (6). فعـــلى الرغم من اتحاد المعـين الذي اخذ عنه كلا التابعين الا ان ذلك لم يمنع من نشوء عدد من جـــوانب الخلاف بينهما ، وقد يكون الخلاف جزئيا في بعض الموارد وكليا في الموارد الاخـرى ، الا ان هذا الخلاف في طبيـعته يصب في خدمة التفسير من حيث احتمال الاية اكثر من معنى اولا، وتفضيل وتقديم رأي على آخر ثانيـــــا استنادا لأدلة التفـضيل التي اعتمدها كلا التابعين. وسنحاول في الصفحات القادمة ان نبين اسبـــــــاب خلاف التابعين سعيد بن جبير من جهة ومجاهد من جـــــــهة اخرى من خلال بيان الاسباب العلمية التي كانت السبب وراء هذا الخلاف والتي كـما ذكرنا لا يمكن الا ان تستند الى ادلة علمية او عقلية كانت السبب وراء هذا الخلاف.واولا سنبدأ بترجمـــة كل من سعيد بن جبير ومجاهد.

سعيد بن جبير : هو ابو عبد الله بن هشام مولى بني والبة الاسـدي الكوفي ، روى عن عدد من الصحابة ومنهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وابن عمر وابو هريرة واخرون (7) وروى عنه كل من عمرو بن دينار وابو بشر جعفر بن ابي وحشية وايوب السختياني (8) ، وكان سعيد بن جبير– رحمـه الله – من اعلم التابعين بشهادة الصحابة انفسهم فقد روى مجاهد عن عبد الله بن عباس انه قـال لابن جبـير ((حدث ، قال احـدث وانت شاهد؟قال اوليس من نعمة الله عزوجل عليك أن تحدث وانا شاهد؟فان اخطأت علمتك)) (9)

وروي عن ابن عمر انه سئل عن فريضة فقال للسائل ((سل عنها سعيد بن جبير فانه يعلم منها ما اعلم ولكنه احسب مني)) (10) . وكان سعيد رحمه الله مـن افقه الناس واعلمهم ، استشهد على يد الحجاج سـنة خمس وتسعين وكان عمـره انـذاك تسعا واربعين سنة (11) ، ويروى ان الحجاج سـأله ان يختار لنفسه قتلة ، فقال له سعيد اختر انت أي قتـلة تريد ان تقتل بها فان القصـاص امامك (12) .

وكان سعيد رحمه الله قارئا للقران حيث نقل حماد بن ابي سليـمان قال سمعت سعـيد بن جبير يقول ((قرأت القران في الكعبة في ليلة)) *وروى الحسـن بن طلحة عن وفاء بن اياس قال ((كان سعيد بن جبير –قد– ختـم القران فيـما بين المغرب والعشاء في رمضان)) (13). وبموته رحمـه الله فقـدت الامة عالما من علمـاء التفسير واحد الاعلام الذين يشار اليهم بالبنان ، واما عن مرقده فهو يقع في قضـاء الحي احد الاقضية التابعة لمحافظة واسط في وسط العراق.

مجاهد بن جبر:

هو مجاهد بن جبر التابعي المكي المخزومي وكنيـته ابو الحجاج (14) وهو مـولى قيس بن السائب المخزومي، وكان رجلا ابيض الرأس واللحية (15) ، من اشـهر التابعين الذين تتلمذوا على عبد الله بن عباس حبر الامة وكان يمثل مع غيره طريقا لنقل الاحاديث عن طريق عبد الله بن عباس(رضي الله عنهما) توفي في مكـة سنة ثلاث ومائة وقيل اثنان ومائة وقيل اربع ومائة (16) وكان عمره انذاك كما ذكر اهل التاريخ ثلاث وثمانين سنة (17) ، وبالتـالي فان ولادته تكون بناء على الروايات الثلاث اما سنة تسع عشرة او عشرين او احدى وعشرين للهجرة ، قال عنه يحيى بن سعيد القطان بانه كان ((علما ثقة كثير الحديث)) (18).

منهجية التفسير لدى كلا التابعين:

انتهج كلا التابعين المنهج الاثري فكانا لا يفسران الا من خلال النقل الصـحيح عن الصحابة (رضي الله عنهم) وكان اكثر نقلهما عن استـاذهما عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، ولكـنهما مع ذلك اختلفا في بعض الاراء في التفسـير وسنبين في الصفحات القادمة اسباب اختلافهما في هذا الجانب من خلال عـرض بعض الايات التي اختلفا في تفسيرها مع دراسة لاسباب هذه الاختلافات.

الخلافات:

اختلف سعيد بن جبير ومجاهد في تفسير وتوضيح عدد من الالفاظ والكلـمات والايات القرانية وهذا الاختلاف يستند الى منهجية خاصة سنبينها ونشير اليها في كل مورد من موارد الخلاف بين كل من سعيد بن جبير ومجاهد ، ومـن هذه الايات قوله تعالى ((وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ)) (19) حيـث نظر سعيد بن جبير الى هذا الموضوع نظرة عامة دون تقييد فافتى بوجـوب المتـاع لكل امرأة مطلقة دون تخصيص او تقييد ، بينما نظر مجاهد الى الاية الكريمة على نحو الخصوص فافـتى بان المتاع للمرأة المدخول بها فقط دون غيرها (20) ،ولعل الذي ينبغي ذكره هو رأي مجاهد لان الرأي الذي ذهـب اليه سعيد انما هو استناد الى ظاهر الاية الكريمة التي جاءت دون تقييد، فضلا عن هذا فان قوله تعالى ((يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسّـوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً)) (21) يؤيد ان المتاع يكون للمرأة غير المدخول بها فضلا عن المدخـول بها ، ولعل السبب الذي جعل مجاهد يتبنى هذا

الرأي فيما اذا صح النقل عنـــــه هـــو أن المطلقة قسمان ، مدخول بها وغير مدخول بها ، ولأن الايـــة الاولى ذكرت المطلـقات عموما دون تمييز بين مطلقة واخرى فان الحكم في نظر مجاهد هو المراة المدخول بها لانه الاصل ، اما غير الاصـــــل فهي ان تطلق المراة دون الدخول وهو ما ذكرته الاية الثانية من سورة الاحزاب ،ومعـنى هذا ان الاية الاولى لمـــن هن في العدة او وجبـت عليهن العدة باعتبار انهن مدخول بهن فثبت حيـنها ان الحكم يشمل المدخـول بها دون غيـــرها .

وقد يكون العنصر اللغوي سببا من اسباب الاختلاف بين التابعين من حيث مرونة اللغة واحتمالها لاكثر من معنى، ومن ذلك ما جاء في تفسـير قوله تعالى ((وَهُوَ الَّذِيَ أَنشَـــــأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّـلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ)) (22) ، فقد اختلف كل من سعيد ومجاهد في تفسير كلمة (مستودع) مع احتمال اللغة لهذا الخلاف. فقد ذهـــب سعيد بن جبـير الى ان مـعنى (مستودع) هو((ما استودع في اصلاب الرجال)) (23) وقد وافق مجاهـد هذا التفسير ، وفي رواية ثانية منقولة عن مجاهد ان معنى (مستودع) هو المكان الذي يموت فيه المخلوق ، (24) والمعنى اللغوي يعطي المرونة لهذا الخلاف من حيـث ان معنى المستودع هو ((المكان الذي تجعل فيه الوديعة ، يقـال : استودعته وديـعة اذا استـــحفظته اياها ، واراد به الموضع الذي كان به ادم وحـواء من الجنة ، وقيل : اراد به الرحـــــــــــــم)) (25) ، وكلا التفسيرين يستندان الى منهج واحـد ويبقى الاجتهاد والاستنباط من خلال فهم النص القراني لكل من سعيد ومجاهد. ومما لا شك فيه ان المصدر اللغوي يعد منهجا مهما من مناهج التفسير كما اجمع علـــماء التفسير عليه من جهة ، ومن جهة اخرى فان استخدام التابعين انفسهم لعنـصر اللغة يعـطي لهذا المنهـــج طابـــعا شرعيا ، ولايكاد يخلو كتاب تفسير من استخدام اللـغة كعنصر من عناصر التفسير.

وقد يختلف تفسير سعيد بن جبير عن تفسير مجاهـــــد بن جبر من حيث العـموم والخصوص ، فتارة يتناول سعيد الاية تناولا عاما من خلال تفصيلها وبيـان ما تتـضمنه على نحو العموم دون تقييد فيما يتناولها مجاهد تناولا مقتضـبا مع وحـــدة المعنى لكلا المفسرين، وهذا يظهر من خلال تفسير قوله تـعالى ((وَابْتَلُواْ الْيَتَامَى حَتَّىَ إِذَا بَلَغُواْ النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُواْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلاَ تَأْكُلُوهَا إِسْرَافاً وَبِـدَاراً أَن يَكْبَرُواْ وَمَن كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللّهِ حَسِيباً)) (26) فقد فسرها سعيد تفـسيرا اعم من تفسير مجاهد وان كان معنى تفســير سعيد يتضمنه تفسير مجاهد ، فقـال سعيد في تفســـــيرها ((ياكل والي اليتيم من مال اليتيم قوته ويلبس منه ما يســتره ويشرب فضل اللبن ويركب فضـــل الظهر فان ايسر قضاه وان اعسر كان في حل)) (27)، بينما فسرها مجاهـــد بان المعنى هو ما يستـــلفه الولي من مال اليتيم (28) ، والاستـــلاف انتفاع ، والانتفاع والاكل الوارد في تفسير سعيد واحد لأن الاكل يتضمن الانتفاع بمختلف صوره ، قال تعالى ((وَآتُواْ الْيَتَامَى أَمْـوَالَهُمْ وَلاَ تَتَبَدَّلُواْ الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوباً كَبِيراً))(29) والاكـل يتضمن جوانب الانتفاع كافة ،وانما عبر عن الانتفاع بانه اكل لأنه اظـهر جوانب الانتفاع، يقول الفـخر الرازي ((المراد منه حـل التصرفات ، وانما خـص الاكل بالذكر لأن معظم المقصـــود من المال انما هو الاكل)) (30). والفارق بين التفسيرين هو ان سعيد اعفى والي اليتيم عن اعادة مال اليتيم الذي انفقه الولي على نفسه في حالـل العسر، واوجب اعادته في حال اليسر ، وهذا المعنى واضح أيـضا من قوله تعـــــالى ((وَابْتَلُواْ الْيَتَامَى حَتَّىَ إِذَا بَلَغُواْ النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْداً فَادْفَـعُواْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلاَ تَأْكُلُـــوهَا إِسْرَافاً وَبِدَاراً أَن يَكْبَرُواْ وَمَن كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَـن كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللّهِ حَسِيباً)) (31) فقد اذن الله تعالى للولي الفقير ان ياكل من مال اليتيم بالمعروف بان يكـــون مستـــــحقا من جهة ، ومن جهة اخرى ان لا يكون مبادرا الى الاكل خشـية بلوغ اليتيم واسـتلامه امواله ، وفيما عدا ذلـــك جاز للولي ان ياكل من مـــال اليتيم

بالمعروف بـان ياكل وان ينفق على نفسه بالقدر الذي يبذله في خدمة اليتيم وهذا ما ذهب اليـه المفسرون،،،،

والفرق كبير بين ان ياكل الوصي من مال اليتيم بالمعروف ، وبين ان ياكـل المال ظلما ،قال تعالى ((انَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً)) (32)، وهذه هي الوجهة التي توجه اليها سـعيد بن جبير في تفسير هذه الاية ، فيما نجد ان مجاهدا عد انفاق الوصي على نفسه من مـال اليتيم دين في رقبة الاول رده متى كان في مقدوره ذلك ، قـال تعالى ((وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ)) (33) فهـذه الاية تثبت وجوب رد الدين ولو بعد حين .

وتارة يستند الخلاف التفسيري بين كل من سعيد بن جبير ومجاهـد الى الاجتهاد الشخصي المستند الى مرونة اللفظ القراني من حيث احتمال اللفـظ الواحـد لاكثر من معنى ، كمـــا في لفظ الحين الوارد بقوله تعالى ((تؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِـينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)) (34) فقد اختلـف كل من سعيـد ومجاهد في تفسير لفظ الحين فقد ذهب سعيد فيما نقله عنه عطاء بن ابي السـائب الى ان الحـين هو ستة اشهر (35)، فيما نقل ابن ابي نجيح عن مجاهد بان معنى كل حين هو كل سنة (36) ، والقـول الاول هو قول عبد الله بن عـباس ايضا ، وأصل الاختلاف يستند الى مرونة اللفظة ، فقد جاء في مفردات غريب القرآن ان معنى الحين هو ((وقت بلوغ الشئ وحصوله وهو مبهم المعنى ويتخصص بالمضـاف اليه)) (37) وعلى هذا فكل مفسر نظر الى الاية نظرة تعتـمد الاجتهاد والاستنباط ، فالستة اشهر اعتمدت الى ان حمل الشجرة الى صـرامها ستة اشـهر (38) . ومما روي في ذلك ان عـــبد الله بن عباس –رضي الله عنهما- جاءه رجـل فقال له ((نذرت ان لا اكلم اخي حتى حـين ، فقال : الحين ستة اشهر)) (39) ، واما رأي مجاهد فكان يعتمد الى ان الشجرة تحمل الثمـرة من العام الى العام (40) ومـن هنا ذهب هو واخرون الى ان معنى الحين هو السنة ، وهذا التفسير مـن كلا المفسرين يؤيد ويشير الى قضـية مهمة وهي ضـرورة التفسير بدليل نقلي او عـقلي كي يكون تفسيرا صحيحا مستندا للمنهج الصـحيح الذي مـــن خلاله يكون التفسير وهو ابعد ما يكون عن التفسير بالرأي الذي يعتمد الاستحسان والهوى ، كـــما قال الرسول الكريم –صلى الله عليه واله وسلم- ((من فسر القران برأيه فقد اخطأ)) (41).

ومرونة اللفظ القراني تعد من اكثر الاسباب التي استدعت الخـلاف بين سعيد ومجاهد ، فمثلا فسر سعيد قوله تعالى ((فلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ)) (42) بنـجوم القران(43) ، ودليله هو ان القران الكريم نـــزل الى السماء الدنيا جملة واحدة ، ثم نجّم نزوله بثلاث وعشرين سنة . ومن هنا نجد ان سعيد بن جبير استند الى المعـنى المجازي في التفسير ولم يستند الى المعنى الحقيقي كما ذهب مجاهد حيث نظر الى ظاهر الاية وفسرها تفسيرا حقيقيا فالنجوم في نظره هي التي في السـماء. والمعنى المجازي هو احد المعاني المحتـملة في التفسير من حيث ان المجاز احد جوانب البلاغة ، والبـــــلاغة ملازمة للغة القران ، فلا يمكن تفسيره لغويا بعيدا عن البـلاغة ، هذا من جانب ومن جانب اخر فان المعنى الظاهري يعد حجة في الاصـــل مالم يأت نص يحدد المعنى الظاهري الى المعنى المجازي ، الامر الذي لم يثبت لمجاهد ، وفي كلـتا الحالتين فان التفـــسير استند الى دليل والخلاف هو خلاف مستند لأصول التفسير العامة .

وقد وجدت بعضا من الاراء التي اختلف بها سعيد عن مجاهد انما تستند الى ما يتضمنه اللفظ القراني او الى اللفظ نفسه، فسعيد بن جبير يتمسك بنـفس اللفظ في بعض تفسيراته ، فيـــما نجد ان مجاهد مال الى التفسير بما يؤدي اليـه اللفظ ، فمثلا فسّر سعيد بن جبير قوله تعالى ((فَأَلْهَمَـــهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا)) (44) بمعنى الزامها الفجور والتقوى، ويكاد يكون تفسيره منحصرا بكلمة الالهام ، فالالـــهام لديه الالزام (45) وبالتالي فان الفجور والتقوى ككلمتين قرانيتين لا تحتملان اكثر مـن المعنى الظاهري في نظر سعيد مما جعله يقتصر في تفسيره للاية الكـريمة على لفظ الالهام والذي من خلاله يكون فهم معنى الاية كاملة ، الامر الذي لانجـده عند مجاهد، فهو وان كان يوافق سعيدا بسهولة

المعنى وعدم احتياجه الى كثير بيان ، الا انه مع ذلك يقف عند معنى كلمة الفجور والتقوى، فيفسر كل كلمة بالسبب الذي ادت اليه من باب توضيح التوضيح وبيان الاسباب ، فيفسّر الفجور بالشقاء ، والتقوى بالسعادة ، وهذا المعنى من جانب هو المراد بالاية الكريمة بلا ادنى شك ، ولكنه من جانب اخر تقييد الاية بالمعنى بحيث انه لا يحتمل معنى اخر ، في الوقت الذي نجد سعيد يترك الاية على اطلاقها دون ان يحدد معنى الفجور والتقوى ومن ثم فان معنى الاية يكون اكثر شمولا ، والدليل على هذا الكلام ما ذهب اليه المفسرون في بيانهم لهذه الاية ، حيث يقول الفخر الرازي ((ان الهام الفجور والتقوى ، افهامهما واعقالهما ، وان احدهما حسن والاخر قبيح وتمكينه من اختيار ما شاء منهما ، وهو كقوله –وهديناه النجدين–)) (46) ويقول فيها ايضا انها تدل على الخذلان والتوفيق (47) ، فالاية تحتمل لهذه المعاني كافة ، علما ان اختلاف النقل قد يكون سببا في ظهور الخلاف بين سعيد ومجاهد ،فقد نسب ابن كثير في تفسيره لهذه الاية وحدة المعنى بين سعيد ومجاهد بان المعنى لدى كل منهما هو الخير والشر ، فالفجور هو الشر والتقوى هي الخير (48). وفي تفسير قوله تعالى ((الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً)) (49) ذهب ابن جبير الى ان الباقيات الصالحات هي الصلوات الخمس (50) فيما ذهب مجاهد الى انها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر(51) وقد يكون التفسيران متقاربان من ناحية ان الصلوات الخمس اصلا متضمنة للتسبيح والحمد والتوحيد والتكبير وغالب هذه العبارات جاء في الصلوات الخمس ، فالحمد لله هو اول سورة الفاتحة والتي لاتجوز الصلاة بدونها ، وكلمة التوحيد لا اله الا الله هي اصل في الاذان والاقامة ، وكلمة الله اكبر هي اصل بعد كل ركوع وسجود ، فالصلاة تتضمن التوحيد والتكبير والتسبيح ، ولكن هذه الامور لا تتضمن الصلاة ، فقد يسبح الانسان خارج الصلاة وهكذا مع التكبير والحمد، والخلاف بين تفسير سعيد وتفسير مجاهد هو اختلاف على طبيعة لفظة (الصالحات) فهي لفظة تحتمل اكثر من معنى ، لانها لم تات مقيدة وانما جاءت في الاصل مطلقة تحتمل التفسير والتاويل ، ولعل الذي يجمع قولي المفسرين هو ما ذكره الفخر الرازي في تفسيره من ((ان كل عمل وقول دعاك الى الاشتغال بمعرفة الله ومحبته وخدمته فهو الباقيات الصالحات وكل عمل وقول دعاك الى الاشتغال باحوال الخلق فهو خارج عن ذلك ، وذلك ان كل ما سوى الحق سبحانه فهو فان لذاته هالك لذاته فكان الاشتغال به والالتفات اليه عملا باطلا وسعيا ضائعا)) (52) ، ومن هنا كان خلاف سعيد ومجاهد ، فسعيد بن جبير نظر الى الصلاة على انها هي من يقرب الى الله تعالى ، استنادا الى قوله تعالى ((اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللّهِ أَكْبَرُ وَاللّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ)) (53) وما من شك ان كل ما ينهى عن الفحشاء والمنكر هو مما يقرب الى الله تعالى فهو من الباقيات الصالحات، واما مجاهد فنظر الى ان الذي يقرب الى الله تعالى هي الالفاظ التي لايمكن ان تصدر عن غير المصلي ، كالتكبير والحمد والتهليل والتسبيح ، فكل من اتسم بصفة التسبيح والتكبير والحمد غالبا ما يكون مصلّ، ومن هنا نجد التوافق بين كل من المفسرين رحمهما الله تعالى .

ومن الامثلة الاخرى الخلاف الذي حصل في تفسير قوله تعالى ((وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ)) (54) ، حيث فسّر سعيد بن جبير كلمة شياطينهم حسب ما نقله عنه الطبري بانها شياطين المنافقين من اليهود الذين كانوا يامرونهم بالتكذيب (55) ، اما مجاهد فان لفظة (شياطينهم) تدل على الكفار (56)، والفرق بين التفسيرين بسيط للغاية، فاليهود من جهة كانوا يحرضون المنافقين ضد المسلمين، والكفار كذلك ، وجمعا بين الرأيين فان المنافقين كانوا يعودون الى الكفار من جهة واليهود من جهة اخرى من اجل تنظيم المؤامرات والدسائس على الاسلام والمسلمين، وعليه فان كلا التفسيرين يقودان الى طريق واحد وان اختلفت

وجهة نظر كل واحد من المفسرين. وهكذا مع قوله تعالى ((أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُواْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ)) (57) ، وهنا لابد من القول بانه على الرغم من سهولة التفسير ووضوحه فان نظرة سعيد بن جبير اختلفت الى حد معين عن نظرة مجاهد ، وان اتفق كلاهما في بيان لفظتي الضلالة والهدى ، فذهب سعيد الى ان الضلالة هي الكفر، والهدى هو الايمان (58) ، وهذا موافق لما تتضمنه لفظة الهدى ولفظة الضلالة، والى هنا فان مجاهد لم يفترق كثيرا عن سعيد حيث فسر الاية الكريمة بانها تخص الذين امنوا ثم كفروا (59)، فالايمان والكفر هو المعنى المتفق عليه ، ولكن مجاهد تعمق في بيانها فبين ان المراد منها المرتدون خاصة، فيما اكتفى سعيد ببيان معاني الالفاظ التي هي في الاصل تتضمن المعنى الذي ذهب اليه مجاهد الا من ناحية التقييد والاطلاق، فمن هذه الناحية فان معنى الاية لدى سعيد مطلق ومعناها لدى مجاهد مقيد ب(الذين ارتدوا)، وهذا المعنى الاخير هو احد المعاني المحتملة في تفسير سعيد بن جبير اذ هي تشمل الارتداد وغيره مما يحتمله لفظ (اشترى) . وقد يقترب التوفيق بين تفسير سعيد بن جبير ومجاهد الى حد بعيد، فيصبح الخلاف خلافا لفظيا لا اكثر ومن ذلك ما جاء عنهما في تفسير قوله تعالى ((واللّهُ مُحِيطٌ بِالْكافِرِينَ)) (60)، حيث ان الظاهر في الخلاف هو خلاف في الالفاظ، لأن معنى كل من التفسيرين يكاد يكون واحدا، فسعيد نقل عن ابن عباس في تفسير الاية ان الله تعالى منزل النقمة بالكافرين(61)، وما من شك ان نقل سعيد بن جبير هذا التفسير عن شيخه عبد الله بن عباس يدل على تبنيه لهذا الرأي من حيث عدم انفراده برأي جديد يخالف ما ذهب اليه استاذه كما حصل في عدد من الموارد التي انفرد فيه سعيد عن ابن عباس، فما نقله سعيد عن ابن عباس هنا تثبت لرأي سعيد في الاية وهو لا يبتعد كثيرا عن رأي مجاهد، الذي فسّرها بان الله تعالى جامعهم في جهنم (62)، ومن هنا اتفق كلا المفسرين بان الاية تخص الكافرين بالعقوبة، فانزال النقمة بهم عقوبه ، وجمعهم في جهنم عقوبة ايضا، ولكن يبقى ان نقول بان تفسير سعيد للاية تفسير عام كنهجه فانزال النقمة بهم يشمل العقوبة الدنيوية من جانب وعقوبة جهنم من جانب آخر ، بينما قصر مجاهد العقوبة في جهنم فقط، وجمعا بين الرأيين فان الله تعالى محيط بالكافرين في الدنيا والاخرة ومعاقبهم بشتى الوان العذاب والعقاب.

وفي قوله تعالى (َبلَى مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)) (63) حصل الشئ نفسه ، فتفسير سعيد يقتضي بان الله تعالى يجعل كفر الكافر يحيط بما لديه من حسنات (64) ، وتفسير مجاهد يقضي بان الاحاطة هي ما اوجب دخول النار من الاعمال(65) ، وهذا الرأي موافق لنهاية الاية الكريمة ، وهو بالتالي موافق لتفسير سعيد ، فاذا احاط كفر الكافر بما لديه من حسنات فان مصيره حينها الى النار وهو ايضا كتفسير استدلالي موافق لنهاية الاية الكريمة ، وعليه فكلا المفسرين ذهبا الى وجهة واحدة من خلال تفسيرهما للآية الكريمة .

ومما ينبغي ذكره في هذا المقال هو ان ما نقله سعيد بن جبير عن استاذه عبد الله بن عباس يتباين من ناحية الاطلاق والتقييد عن ما نقلة مجاهد عن عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) ايضا ، وهذا يعتمد في نظري على فهم كل من سعيد ومجاهد لتفسير وقول ابن عباس في الشأن نفسه ، ومن خلال هذا الفهم يكون التفسير او النقل، ومن ذلك ما نقله سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) في تفسير قوله تعالى (َوعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ)) (66) ، بان معنى كلمة يطيقونه هي يتجشمونه ويتكلفونه (67) ، فيما نقل مجاهد عن ابن عباس ايضا في معنى الاية بانها خاصة في الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصوم فيفطر على ان يطعم كل يوم مسكينا (68)، وعليه فيمكن القول بان التفسير الثاني- واعني به تفسير مجاهد – هو تفسير التفسير ، بمعنى انه يمثل بحد ذاته تفسيرا لكلام عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) فيما نقله عنه مجاهد ، فمعنى الذين يتجشمونه

ويتكلفونه هو الشيخ الكبير حيث ينطبق عليه لفظ التجشم والعناء والتكلف ، وهذا يفهم من خلال الجمع بين التفسيرين ، وعليه لا اجد هنا تناقضا بين القولين المنقولين عن عبد الله بن عباس من قبل سعيد ومجاهد فكلاهما يتضمن الاخر أو أن الثاني هو تفسير للأول.

من هنا نخلص الى القول بان منهجية التفسير وان كانت متحدة الا ان التفسير يختلف من مفسر لاخر، وهذا الامر يستند الى عدد من العوامل ، من ابرزها مرونة النص، والمفردة القرانية التي تحتمل التفسير من جانب والتاويل من جانب اخر، فعلى الرغم من وحدة العصر الذي عاش فيه كلا التابعين ، وكذلك وحدة المعين الذي اخذ منه كلاهما ، الاّ ان التفسير اختلف من واحد لاخر ، وهذا يؤكد قضية الاستنباط ومبدأ الاجتهاد المشروع الذي سار عليه التابعون للوصول الى فهم دقيق وصحيح للنص القراني الذي تميز بالمرونة ليفتح للمسلمين هذا الافق الرحب من الافكار التي تصب في خدمة كتاب الله تعالى وبيان معانيه وتفصيل احكامه.

الخاتمة:

1- يعد علم التفسير من اهم العلوم لتعلقه باشرف الكتب القران الكريم.

2- ان احتمال الاختلاف بين المفسرين هو امر وارد ، من حيث احتمال اللفظة القرانية اكثر من معنى ، واكثر من دلالة.

3- في الوقت الذي اتحد في سعيد بن جبير مع مجاهد في الرؤيا التفسيرية الا انهما اختلفا في بعض جوانب التفسير ولكل مفسر السبب الذي لاجله خالف صاحبه.

4- ان امكانية عدم دقة النقل هي امر ممكن ، وهو يعد سببا مهما من اسباب الخلاف بين سعيد ومجاهد في الموارد التي لا يمكن فيها الجمع بين قول كل منهما ، او عدم امكانية تاويل احد القولين ليوافق القول الاخر ، وعدم الاعتماد على الاجتهاد والاستنباط.

5- من اهم اسباب الخلاف بين كل من سعيد بن جبير ومجاهد هو الاطلاق والتقييد ، فقد يأتي التفسير من احدهما مطلقا ومن الاخر مقيدا ، والتقييد والاطلاق يعتمد على الفهم المستند على الاستنباط والاجتهاد.

6- من خلال متابعتي لاهم الاراء التفسيرية لسعيد ولمجاهد يمكن لي القول بان منهج سعيد في التفسير هو منهج مطلق ، بمعنى تفسير الاية على اطلاقها، في الوقت الذي نجد فيه مجاهدا اكثر تحديدا للمعنى وبيانا له.

7- ان كلا المفسرين وعلى الرغم من اختلافهما في بعض الموارد الا انهما لم يعتمدا الاستحسان المستند الى الهوى والميل العاطفي والقلبي ، وهو التفسير المسمى (التفسير بالرأي) وانما اعتمد كلاهما على الادلة النقلية الصحيحة التي لا تقبل الطعن ، وفيما عدا ذلك كان الدليل اللغوي معينا لسعيد ومجاهد واستطاعا من خلاله بيان بعض الالفاظ القرانية وتوضيحها باعتبار ان اللغة هي الاساس الذي استند عليه القران الكريم فضلا عن البلاغة.

8- ان الخلاف بين المفسرين لم يصل في الغالب الى التباين الكامل ، وانما استند جزء كبير منه الى الاختلاف في الاسلوب والعبارة، واختلاف المعنى بينهما لم يصل الى الدرجة التي من خلالها يمكن القول بان لكل واحد منهما مدرسة خاصة به.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين

الهوامش

(1): لسان العرب 55/5 مادة (فسر)
(2): الفيروزابادي 2/ 110 مادة (فسر)
(3) : كتاب العين 5/ 297 مادة (كشف)
(4): النحل / 44
(5): المستدرك 555/1 وقال عنه حديث صحيح الاسناد ، واخرجه الامام احمد في مسنده 5/ 410
(6):المستدرك 535/3 وقال عنه (حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه)، واخرجه الطبراني في معجمه الاوسط 345/3
(7): ينظر الجرح والتعديل 9/4
(8):ينظر المصدر نفسه 9/4
(9):المصدر نفسه 9/4
(10)المصدر نفسه 9/4
(11) ينظر الثقات – ابن حبان 275/4

(12) بنظر المصدر نفسه 275/4
(*) المصدر نفسه 275/4
(13) المصدر نفسه 275/4
(14) المصدر نفسه 4/ 275
(15) ينظر الطبقات الكبرى 5 /466
(16) ينظر المصدر نفسه 466/5
(17) ينظر المصدر نفسه 5 /466
(18) المصدر نفسه 466/5
(19) البقرة / 241
(20) ينظر التبيان في تفسير القران 280/2
(21) الاحزاب /49
(22) الانعام /98
(23) تفسير ابن ابي حاتم 1356/4
(24) ينظر المصدر نفسه 1356/4
(25) لسان العرب 386/8 مادة (ودع)
(26) النساء / 6
(27) تفسير مجاهد 145/1
(28) ينظر المصدر نفسه 145/1
(29) النساء/2
(30) التفسير الكبير 159/9
(31) النساء / 6
(32) النساء / 10
(33) البقرة / 280
(34) ابراهيم /25
(35) ينظر تفسير مجاهد 335/1
(36) ينظر المصدر نفسه 335/1
(37) المفردات في غريب القران/187 مادة (حين)
(38) ينظر التفسير الكبير 104/19
(39) المصدر نفسه 104/19
(40) ينظر المصدر نفسه 105/19
(41) البرهان في علوم القران- الزركشي 164/2
(42) الواقعة /75
(43) ينظر تفسير مجاهد 651/2
(44) الشمس /8
(45) ينظر تفسير مجاهد 763/2
(46) التفسير الكبير 180/31
(47) ينظر المصدر نفسه 31/ 180
(48) ينظر تفسير القران العظيم 508/5
(49) الكهف /46
(50) ينظر تفسير الثوري / 189، وينظر تفسير عبد الرزاق الصنعاني 314/2
(51) ينظر المصدر نفسه /189 وينظر تفسير الفخر الرازي 120/21
(52) 121/21
(53) العنكبوت /45
(54) البقرة/14
(55) ينظر جامع البيان 188/1
(56) ينظر المصدر نفسه 188/1
(57) البقرة /16
(58) ينظر جامع البيان 198/1
(59) ينظر المصدر نفسه 198/1
(60) البقرة /19
(61) ينظر جامع البيان 288/1
(62) ينظر المصدر نفسه 288/1
(63) البقرة /81
(64) ينظر جامع البيان 545/1
(65) ينظر المصدر نفسه 545/1
(66) البقرة/184
(67) ينظر جامع البيان 187/2
(68) ينظر المصدر نفسه 187/2

المصادر والمراجع:

أولا : القرآن الكريم

ثانيا:

- البرهان في علوم القران- بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي – تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم- الطبعة الاولى 1376 هج-1975م – دار احياء الكتب العربية - بيروت، لبنان.
- التبيان في تفسير القران- ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي(385-460)- تحقيق احمد حبيب قصير – دار احياء التراث العربي – بيروت – لبنان – الطبعــة الاولى .
- تفسير القران للامام عبد الرزاق بن همام الصنعاني- الطبعة الاولى 1410هج-1989م – تحقيق الدكتور مصطفى مسلم محمد- مكتبة الرشد- الرياض- المملكة العربية السعودية.
- تفسير القران العظيم ويليه كتاب فضائل القرآن للامام الحافظ عماد الدين ، ابي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت 774 هج) تقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي – اعداد مكتب تحقيق احياء التراث العربي- طبعة جديدة منقحة ومصححة- اعد فهارسها رياض عبد الله عبد الهادي – دار احياء التراث العربي- بيروت- لبنان.
- التفسير الكبير المشهور بتفسير الفخر الرازي او مفاتيح الغيب- للامام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري (544-604هج)- طبعة جديدة ومنقحة ومصححة – اشراف مكتب التوثيق والدراسات في دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – اتلطبعة الاولى 1426/1425هج-2005م.
- تفسير مجاهد للامام المقرئ المفسر ابو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي المخزومي- قدم له وعلق على حواشيه عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي – مجمع البحوث الاسلامية- اسلام اباد.
- الثقات للامام الحافظ محمد بن حبان بن احمد بن ابي حاتم التميمي (354هج-965م)- طبع باعانة وزارة الحكومة العالية الهندية بمراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية –طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية –حيدر اباد- الهند 1393هج-1973م.
- جامع البيان عن تاويل آي القرآن- ابو جعفر بن جرير الطبري- ضبط وتوثيق وتخريج صدقي جميل العطار – دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 1415 هج-1995م.
- الجرح والتعديل للامام الحافظ شيخ الاسلام ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي – مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية –حيدر اباد – الهند

1271هج-1952م – دار احياء التراث العربي – بيروت – لبنان.

- الطبقات الكبرى – محمد بن سعد- المجلد الاول في السيرة النبوية الشريفة- دار صادر – بيروت – لبنان.
- القاموس المحيط- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي – قام بجمع و شرح ديباجة القاموس الشيخ نصر الهوريني – طبع على نسخة امام اهل اللغة محمد محمود الشنقيطي – لم يذكر سنة الطبع ولا دار النشر.
- لسان العرب ، للامام العلامة ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري- طبعة جديدة ومحققة ومشكولة شكلا كاملا ومذيلة بفهارس مفصلة – تحقيق عبد الله علي الكبير ومحمد احمد حسب الله و هاشم محمد الشاذلي. نشر دار المعارف –القاهرة – جمهورية مصر العربية.
- المستدرك على الصحيحين للامام الحافظ ابي عبد الله الحاكم النيسابوري وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي – طبعة مزيدة بفهرس الاحاديث الشريفة باشراف د.يوسف عبد الرحمن المرعشلي – دار المعرفة – بيروت – لبنان (لم يذكر سنة الطبع).
- المفردات في غريب القران- ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت 502هج) تحقيق وضبط ابراهيم شمس الدين – مؤسسة الاعلمي للمطبوعات – بيروت- لبنان- الطبعة الاولى 1430هج- 2009 م .

كورتيا ڤەكولينێ

بابەتێ سەرەكى يێ ڤەكولينێ لدور جياوازيا دناڤبەرا دوو زانا ژ زانايێن تابعيا د بوارێ تەفسيرا قورئانا بيروزدا، هەردوو تابعي (سعيد بن جبير) و (مجاهد بن جبر) خودێ ژ هەردووا رازي ببيت ، هەر ئێك ژ وان پێشەوايێ قوتابخانەيەكا تايبەت بو ياتەفسيريێ،هەتا گەهشتينە رادێ سەركردايەتا تابعيا د بوارێ تەفسيريدا،و چ ئاستەنگ نەبوون كو جياوازى دناڤبەرا بوچوونێت وان دا هەبيت، ئو هەر وەسا جياوازيا بو چوونێت هەردووا دگەل بوچوونێت سەيدايێ وان ترجمانێ قورئانێ (عبدالله بن عباس) خودێ ژێ رازيبيت . دڤێ ڤەكولينێدا من هەول دايە بو ديارکرنا ئەگەرێن پالدانا هەردوو موفەسرا كو هەر ئێك ژوان بوجوونێن جياواز هەبن ژ يێن هەڤالێ خو د بوارێ تەفسيرێدا، و لدويف رێنمايێت زانستي يێن دورست، وديارکرنا راست ئەوا قورئانا بيروز و سونەتا پێغەمبەرێ سلاڤێت خودێ ل سەربن دوو پات كرى .جياوازي تەنها د (الآيات المتشابهه)دا بو، ئەف جياوازيە نەبويە ئاستەنگ دناڤبەرا وان دا ، بەلێ بويە پالپشتەك بو پێدانا قورئانا پيروز شێوەيەكێ قەشەنگ كو بێتە هەمبێز كرن ژ پەرتوكين ديتر. ئەف چەندە دێ هێتە ديتن دناف بەرپەرێن ڤەكولينێدا.

Summary

The axis of research revolves around the differences that have emerged between the teachers of media personnel in the field of interpretation، and Altaavan two Saeed Bin Jubair and Mujahid bin Jabr (may Allaah have mercy) has like every one of them a private school in the interpretation even have become senior officers in this area، and Abdallma in field interpretation did not stop them from difference and disagreement between them first، and their dispute for Astazhma ink nation and interpreter Koran Sahaabi Abdullah bin Abbas (may Allah be pleased) Secondly، I got through my research is marked (differences explanatory between Mujahid and Saeed Bin Jubair and their impact on rooting methodology explanation) to indicate the reasons that drove all of the commentators to breach the other with an emphasis on the offense is in the original offense was based on rules sound science and diligence acceptable and deduction sound which confirmed him the Koran and Sunnah، as well as the dispute، which occurred between the commentators mercy of God was not But in the verses similar hand was not in the verses Court، and the other hand، this difference did not spoil the intimacy remained Mufsran despite their differences in some aspects of interpretation teachers of media school personnel، and different their views، but evidence that the Koran is likely Ojha Several each face interpretation differs from the other interpretation، these differences that would give the Koran taste different from other books in terms of the plurality of opinions in which this can be seen through research.